نساء يتحدثن لـ 14 أكتوبر عن معاناة طلاب الثانوية العامة أثناء الامتحانات :

الغش يخلف أجيالاً مستواهم التعليمي متدن ولا يستطيعون تحمل المسؤولية

تبدأ معاناة أبنائنا طلاب الثانوية العامة بدءاً من توجههم إلى المراكز الامتحانية في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها العاصمة المؤقتة عدن، حيث جاء ماراثون الامتحانات هذا العام وسط موجة حر شديدة تعرضت لها البلاد، وانعكست على ازدياد ساعات انقطاعات الكهرباء، وارتفاع درجات الحرارة إلى أعلى مستوى، في ظل حاجة الطلاب لتوافر الظروف الملائمة التي تجعلهم في حالة تركيز تام قبل خوض الامتحانات وأثناء أداء الامتحانات، فهناك فجوة كبيرة يجب ردمها بأسرع مايمكن من أجل ولادة جيل متعلم متسلح بالعلم والمعرفة الصحيحة من رحم المعاناة.

استطلاع / خديجة عبدالرحمن الكاف

تنامي ظاهرة الغش سببه بعض الاختلالات في العملية التعليمية

وهناك بعض الاخـتلالات في سير العملية الامتحانية للأسف، منها تنامي ظاهرة الغش والتطبيع الجماعي معه، فقد صار موضوعا غير مستهجن ويطالب به الجميع، ويحظى الطالب بتعاطف الأسر في ظل الوضع المعيشي والخدماتي الذي تمر به البلاد، في حين يعتبر المراقب الملتزم متهما، وتساهم بعض الأسر في استفحال هذه الظاهرة بتوفير كل الوسائل التكنولوجية لتسهيل المهمة.

ومن أجل تسليط الضوء على وضع المدارس خلال فترة الامتحانات، وازديـاد ساعات انقطاع الكهرباء وتأثيره على أداء الامتحانات وكيفية عملية المذاكرة في المنازل وايجاد آلية انضباط سير العملية الامتحانية من أجل الحد من ظاهرة الغش أثناء أداء الامتحانات التقينا بعدد من المعلمات والأمهات اللاتي يسعين إلى خلق جيل متعلم متسلح بالعلم والمعرفة الصحيحة.. واليكم الحصيلة:

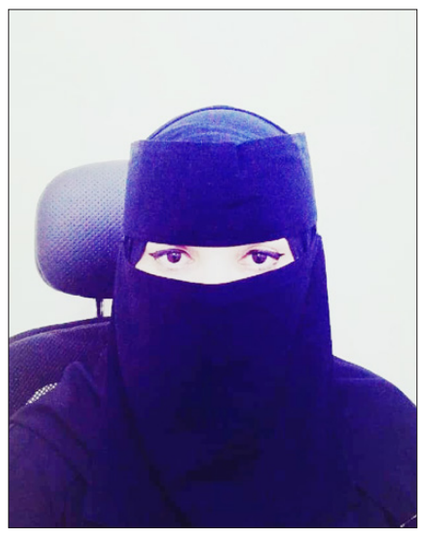

ماراثون الامتحانات

تقول الاستاذة آسيا محمد نجيب وكيلة فنية في مدرسة : (جاء ماراثون الامتحانات هذا العام وسط موجة حر شديدة تعرضت لها البلاد، وانعكست على انقطاعات الكهرباء بعد زيادة عدد الساعات والتي وصلت إلى 10 ساعات، في ظل حاجة الطلاب لتوافر الظروف الملائمة التي تجعلهم في حالة تركيز تام قبل خوض الامتحانات، ولكن هذا ليس بجديد).

وتضيف قائلة: (هنا يتوجب على الأسرة والطالب إيجاد حلول مبدئية تمكنه من استغلال وقت عودة الكهرباء، وعدم الاعتماد على موضوع تسهيل أداء الامتحان في المركز الامتحاني (الغش، والتساهل)، وعلى الأسرة تحديد الفترة التي تنقطع فيها الكهرباء في المنزل يوميًا، وضبط وإدارة وقته في ضوء تلك الفترة، وتدريب أبنائهم على الاستيقاظ المبكر من النوم لبدء المذاكرة، وحث طلاب الثانوية العامة على استغلال الأماكن المضيئة في المنزل أثناء فترات انقطاع الكهرباء مثل السطح أو غرفة يدخلها الشمس، وتقليل تضييع الوقت في فترات ما قبل وما بعد انقطاع الكهرباء.

وتواصل : (محاولة ضبط مواعيد دروس أبنائهم الطلاب الخارجية مع فترة انقطاع الكهرباء قدر الإمكان، أو على الأقل قيامه ببعض الأمور الخارجية المطلوبة منه أثناء تلك الـفترة، واستغلال الـفترة التي ينقطع فيها الكهرباء في النوم في حالة الفشل التام في استغلالها في التحصيل، لاستعادة نشاطه وتركيزه في ضوء استيقاظه مبكرًا).

وتشير إلى أنه هناك بعض الاختلالات في سير العملية الامتحانية للأسف، فتنامي ظاهرة الغش والتطبيع الجماعي معه، صار موضوعا غير مستهجن(ليس جديدا) ويطالب به الجميع، ويحظى الطالب بتعاطف الأسر في ظل الوضع المعيشي والخدماتي الذي تمر به الـبلاد، في حين يعتبر المراقب الملتزم متهما، وتساهم بعض الأسر في استفحال هذه الظاهرة بتوفير كل الوسائل التكنولوجية لتسهيل المهمة.

وتقول : (يساهم بعض المراقبين في عملية الغش من خلال تساهلهم أثناء المراقبة إما استهتارا بالمسؤولية أو طمعا أو خوفا في ظل غياب الأمان في محيطهم).

وتوضح آسيا، من خلال بعض المقترحات، آلية انضباط سير العملية الامتحانية التي لابد أن يتبعها المدرسون وبعض طرق الحد من ظاهرة الغش أثناء أداء الامتحانات.

حيث تقترح قائلة : (تأجيل عقد امتحانات الثانوية العامة إلى شهر أكتوبر، (3أشهر من انعقادها الفعلي) حتى يتسنى اكمال المناهج الدراسية، والابتعاد عن موجة الصيف وانقطاعات الكهرباء، أو جعلها خلال الفترة المسائية، عقد اتفاقات مع مـدارس أهلية بعقد امتحانات الثانوية العامة في فصولها وذلك مقابل اعفاء من رسوم الطلاب التي يتم دفعها سنويا، أو استئجار الصالات الرياضية والقاعات المغلقة).

وتؤكد على أهمية تدريب رؤساء اللجان على آليات دخول الطلاب وإعداد التقارير اليومية بما يحدث في اللجنة لعمل تقرير نهائي من رؤساء اللجان والمراقبين الأوائل وتقييم أدائهم، وتوافر كتيبات المفاهيم في اللجان وتطابقها بأعداد الطلاب وضرورة تنبيه الطلاب بعدم الكتابة على كتيب المفاهيم وعدم إتلافه وتسليمه للمراقبين بعد انتهاء الامتحان يوميًا، والتأكيد أنه لن يتم منح إخلاء طرف لرؤساء اللجان إلا إذا كانت أعداد الكتيبات كاملة.

وتواصل قائلة: التشديد على التأكد من دخول الطلاب إلى اللجان بدون أي أجهزة إلكترونية "موبايل- سماعات - ساعات سمارت - أجهزة الكترونية"، وعدم دخول المراقبين أيضا بالهاتف المحمول، والتأكد من قيام الطالب بتسجيل بياناته على ورقة الإجابة وورقـة الأسئلة بصورة صحيحة ومراجعة المراقبين والتوقيع عليها بصحة البيانات).

حزم الأمور على الطلاب

وتـقـول الاسـتـاذة مـروى كمال حميد باحثة ومثقفة مجتمعية HR لدى مؤسسة بصمة حياة للأعمال الانسانية: (إن وضع المـدارس للأسف اصبح من سيئ الى أسوأ بظل الظروف التي نعانيها من تدهور في الكهرباء، وانه يسبب انعكاسات كبيرة على حال الطلاب وينعكس ذلك على مستواهم التعليمي وقدرتهم على الحفظ والاستيعاب، وبرغم وجود البدائل لبعض الاسر إلا أنها لا تعطي التشبع الدائم بالكهرباء وانما هي محدودة).

وتشير إلى أن الآلية لا تكون حاليا مجدية في سير الامتحانات بل لابد ان تكون هناك خطة دائمة من قبل فترة الامتحانات ايام الدراسة اليومية وهي ان يعطي المعلمون جهودهم في شرح وتعليم الطلاب كما ان يضربوا بيد من حديد من حيث الحضور والغياب وخاصة الطلاب الذين يخوضون الامتحانات الوزارية.

وتؤكد على انه يجب عليهم ان يقوموا بالمتابعة والتشديد على أبنائهم الطلاب وتبليغ الاهالي بالغياب المتكرر إن وجد وأنه هناك عدم التزام بالحضور، وان يعمل الاهالي مع المعلمين في شد حزم الامور على الطلاب ويعتبر هذا الإجـراء لمصلحتهم والا يكون فقط خلال سير العملية الامتحانية، بل تكون على عملية سير السنة الدراسية النهائية لمرحله الثانوية مثل بقية المراحل الدراسية.

كما توضح أنه يجب على المدرسين اعطاء طلاب الثانوية العامة كل ما يتطلب في سير العملية الدراسية واعطاؤهم كل المعلومات التي يحتاجون إليها والتي تسهم في زيادة العلم والمعرفة وعلى ان يقوموا بوضع حدود ونصوص وآليات تمنع اللامبالاة في وضع العقاب اللازم للحد من هذه الظاهرة، وذلك بمساعدة الاهـالي من خلال نصح ابنائهم الطلاب بعدم الغش وعدم الاهمال منذ بداية العام الدراسي.

وتضيف قائلة: (اصبحت الامـور اسوأ حيث أصبح الاهالي هم من يساهم في انتشار ظاهرة الغش في أوساط أبنائنا طلاب الثانوية العامة وذلك من خلال مساعدتهم بطرق متعددة وهي : اعطاؤهم الجوالات والمبالغ المالية، وللأسـف بعض الأهـالي يسمحون لابنائهم بحمل السلاح والتوجه به الى مقرات الامتحانات الوزارية من أجل التخويف والترهيب إن تطلب الأمر ذلك).

تسييس العملية التعليمية

وتقول سـارة السبع إعلامـيـة مخرجة بصحيفة اكتوبر :

(امتحانات الثانوية العامة تعتبر امتحانات مصيرية للطلاب لأنها مرحله انتقالية والنتيجة النهائية تفرق بدخول الجامعة المراد الالتحاق بها).

وتواصل قائلة: (لكن للأسـف وضع البلاد المتوتر والظروف المحيطة بالطلاب تؤثر على مستوى تعليمهم وذلـك لأسباب عدة : وهي انقطاعات الكهرباء المستمرة والساعات طويلة، كما قامت بعض المدارس بالإضراب بسبب الرواتب الضئيلة وشعور المعلمين بالاستياء من وضعهم وعدم تقدير جهودهم، ومازالت رواتبهم قليلة مقابل عملهم مما يجعل البعض منهم يقصر بعمله وكل ذلك له تأثير سلبي على الطلاب ومستواهم في الدراسة).

وتقول السبع : (أشعر أن هناك مؤامرة على أبنائنا الطلاب من خلال تسييس العملية التعليمية وذلـك من خلال تجهيل الجيل القادم، حيث أصبحت ظاهرة الغش مباحة كأنها رحمة للطلاب، ولكنها تشجيع على الجهل والعقل الفاضي مايجعل الجيل القادم جيلا فاشلا لا يقدر أن يساعد بلده ولا ينجح بمجالات العمل).

وتضيف قائلة: (اتمنى من كل اهالي الطلاب أن يولوا الاهتمام الكبير بتعليم أبنائهم وحثهم على الاجتهاد والمذاكرة في دراستهم).

الـهـم الأكبر الـحـفـاظ على استمرار العملية التعليمية

وتقول المهندسة إيمان شيخان عضو الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي : (لايـزال وضعنا في عـدن غير مستقر في كافة النواحي وخصوصا الخدمات وعدم توفرها يؤثر سلبا على أعمال ومهام كـثيرة في بلادنـا وفي مجالات عـدة صحية وتربوية واجتماعية).

وتـواصـل قائلة : (مسألة انقطاعات الكهرباء المتكررة التي يعاني منها ابناؤنا الـطلاب الذين يتوجهون لأداء امتحانات الثانوية العامة الوزارية وطلاب الجامعات تحت ظـروف صعبة أولها ارتـفـاع درجة الحرارة وعدم توفر الكهرباء يزيد من معاناة الطلاب سواء اثناء تقديم الامتحان او اثناء المراجعة ليلا ويصعب على الطالب التحضير للامتحان بشكل جيد ويكون أداؤه غير موفق في أغلب الاحيان).

وتشير إلى أن الاعـداد التام للامتحانات في المدارس يتم من قبل الجهة المشرفة على الامتحانات بشكل منظم ولكن بعض المدارس يتم فيها الغش ويكون بعض المـدرسين هم المتورطون بتسريب الاسئلة، مع اني مع مسألة مراعاة وتفهم الوضع الذي فيه الطلاب واشجع على تقديم التسهيلات والمساعدة لهم ولكن الغش بشكل فاضح والاعتماد عليه هذا خطأ فادح وكبير سوف يولد لنا اجيالا مستواهم التعليمي متدن وضعيف.

وتؤكد على أن المستوى العام توجد فيه اختلالات طالما المدرس لايزال فاقدا لبعض حقوقه، والمـدارس مزدحمة بالنازحين، وبسبب الازدحـام فبعض الطلاب من ابناء الوطن في البيوت، وبعض المدارس غير مرممة ولا مؤهلة ومع هذا الامور تسير الى الافضل بتكاتف جهود المخلصين الخيرين والذين يهمهم بدرجة رئيسية عدم انهيار العملية التعليمية مهما كانت الظروف ومهما كانت التحديات.

ثقافة الفشل والإفشال

وتقول الاسـتـاذة ربـاب مهيوب معلمة ثانوية عامة (بنين): (في الواقع أصبحت عملية المذاكرة هي امتحان بحد ذاته، فقد ألقت ثقافة الفشل والإفشال بظلالها على الشريـحـة الأكبر من المتحنين فأضحى اقتطاع وقـت مناسب للمذاكرة من رابع المستحيلات فالطالب المثابر الطموح، وهو نادر، يواجه المستحيل لتحقيق أحلامه في الفهم والحصول على شهادة تؤهله لكلية مناسبة).

تواصل قائلة : (والطالب جزء من أسرة يحتاج الأكل قبل التعلم، لذا (فهو وهي) الجميع بات يعمل ولو بأعمال بسيطة لتوفير مصاريفه الشخصية وأيضا العائلية).

وتشير إلى أن معظم الطلاب والطالبات لديهم وقت قصير للمذاكرة سواء عند وجود الكهرباء الحكومية أو من خلال البطارية أو ألواح الطاقة وغيرها ولكن الطموح يذلل المستحيل.

وتوضح أنه في الأصل المدرسة مثلث من : المبنى والطالب والمعلم فالمدرسة بلا كهرباء والطالب يمتحن وهو يعرق ويحاول الا يبلل الورق الامتحانية وهو مضطرب النفس من التوتر ونقص النوم والخوف من الامتحان، والمراقب الذي هو مدرس بلا راتب ويشعر بأنه يعمل دون فائدة، ويحاول الاستفادة من الوضع بأخذ أموال من الطلاب.

وتقول: هنا يبرز الاختلال المتكرر في كل عام في طريقة سير العملية الامتحانية بسبب استمرار التردي في الأوضـاع الاقتصادية للبلد والمعلم على حد سواء.

التفاتة

يجب التنسيق مع وزارة الكهرباء لعدم قطع الكهرباء على المـراكـز أثـنـاء سير امتحانات الثانوية العامة، وقطع الاتصالات خلال وقت الامتحان بعد إشعار مشتركي الاتـصـالات، للقضاء على ظاهرة الغش المتطورة، واستدعاء مدراء ووكلاء المدارس والمشهود لهم بالانضباط والحزم لرئاسة مراكز الامتحان، ومشاركة الاختصاصيين الاجتماعيين ومعلمي علم النفس والإرشاد التربـوي في التواجد للإشراف داخل مراكز الامتحانات، والسماح بدخول الطلاب للجان بدءًا من الساعة الثامنة والربع صباحا بعد تنفيذ آليات تفتيش الدخول مع التنبيه بعدم التفتيش مرة أخرى أثناء انعقاد الامتحان.

ونأمل أن تلفت هذه الكلمات والمطالبات أنظار المعنيين بوزارة التربية والتعليم وإدارة التربية والتعليم بمحافظة عدن والمعلمين والمعلمات إلى معاناة أبنائنا طلاب الثانوية العامة، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع الحلول المناسبة خلال السنوات القادمة، والعمل على الحد من هذه المعاناة، وتوفير الأجواء الامتحانية الملائمة لأداء الامتحانات المصيرية لأنها مرحلة انتقالية، والنتيجة النهائية تسهم في دخـول الجامعة المراد الالتحاق بها.

إعـلانات فقدان

● يعلن المواطن/ وليد جلال محمد الحاج عن فقدان سند المدين عبدالإله سلام الدبعي بمبلغ وقدره سبعة وعشرون الفاً وثمانمائة وستة وخمسون دولاراً ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ محمد عبدالله حسن دلهم عن فقدان ملكية سيارة هيلوكس تاكوما تحمل رقم 13338 مؤقت عدن ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ عبدالجبار صالح عبدالله محمد عن فقدان ملكية رقم 64127 / مؤقت عدن هونداي سنتافي 2011م لون ابيض ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ محمد عبده محمد أحمد عن فقدان ملكية رقم 58302 / مؤقت عدن خصوصي نوع كيا براييد شنطة 2010م لون رصاصي ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ صبري عبدالجليل علي صالح عن فقدان ملكية رقم 1498 / مؤقت عدن خصوصي هونداي توسان 2006م صالون ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى أقرب مركز شرطة.

● تعلن المواطنة/ نجوين وحيد محمد سعيد مغارف عن فقدان ملكية رقم 12156 / مؤقت عدن خصوصي هونداي إنترا لون فضي 2007م ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ أحمد مسعود صالح الدماني عن فقدان ملكية رقم 4158 / عدن تويوتا باص هايس 2009م ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ قصي عبدالحكيم حنش عن فقدان جواز سفر الاصل رقم 13083705 صادر من شبوة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/ عبدالله علي عبدالله العتقي عن فقدان جواز سفر الاصل رقم 10107235 صادر من شبوة ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.

● يعلن المواطن/أحمد ماهر عبدالصمد هبدار عن فقدان سجل تجاري صادرعدن يحمل رقم قيد(16115) بكسل برو للانتاج السينمائي بتاريخ 28 / 4 / 2019م ويرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى اقرب مركز شرطة.